Online ISSN: 3009-7479
Print ISSN: 3009-7355

EJHPS

Egyptian Journal of History and Philosophy of Science

المجلة المصرية لتاريخ وفلسفة العلوم

فلسفة السعادة والخلود من وجهة نظر حكماء اليونان:
سولون وكرويسوس نموذجًا

بوسي أحمد الشوبكي

https://ejhps.journals.ekb.eg
Editor-in-Chief
Prof. Mohamed Labib Salem, PhD

PUBLISHED BY
EACR EGYPTIAN ASSOCIATION FOR CANCER RESEARCH
Since 2014

EKB Egyptian Knowledge Bank بنك المعرفة المصري

فلسفة السعادة والخلود من وجهة نظر حكماء اليونان: سولون وكرويسوس نموذجًا

بوسي أحمد الشوبكي
وزارة التربية والتعليم- طنطا، مصر

مقالة أصلية

الملخص: التمهيد يتناول هذا البحث موضوع السعادة والخلود من منظور الفلسفة اليونانية القديمة، لطالما كانت السعادة والخلود من أكثر المفاهيم تعقيدًا وإثارة للجدل في الفلسفة الإنسانية، حيث سعى الفلاسفة والمفكرون عبر العصور إلى فهم طبيعة السعادة الحقيقية، وما إذا كان يمكن تحقيقها خلال الحياة، أم أنها تُقاس فقط عند انتهائها. وفي الفلسفة اليونانية القديمة، نجد أن فكرة السعادة لم تكن مجرد شعور لحظي بالرضا، بل كانت مفهومًا أعمق يرتبط بجودة الحياة، والاستمرارية في الذكر بعد الموت، ومن خلال تحليل نموذجين هما الحكيم سولون (Solon)، والملك كرويسوس (Croesus). **ويهدف** الموضوع إلى استكشاف كيف تصوّر الحكماء اليونانيون هذين المفهومين في سياقات الحياة والموت، الحكمة والمجد . ومن بين الحكماء الذين تركوا بصمتهم في هذا الموضوع، يأتي الفيلسوف الأثيني سولون والملك الليدي كرويسوس ، حيث قدّما رؤيتين متناقضتين حول معنى السعادة والخلود. لكن السؤال هنا: هل تقاس السعادة باللحظة الراهنة أم بالنتائج النهائية للحياة؟ وهل الخلود الحقيقي يكمن في الشهرة والثروة، أم في القيم والفضائل التي يتركها الإنسان وراءه؟ **والخلاصة** من خلال تحليل أفكار سولون وكرويسوس، يمكننا الوصول إلى فهم أعمق لمفهوم السعادة والخلود، ليس فقط في السياق الفلسفي اليوناني، بل في حياتنا المعاصرة أيضًا. **والنتيجة:** كما يرها سولون، أن السعادة لا تُقاس بلحظات الثروة أو النجاح المؤقت، بل تُحكم في ضوء الحياة بأكملها، ولا يمكن اعتبار الإنسان سعيدًا إلا بعد وفاته، عندما يُنظر إلى حياته ككل ويتم تقييمها من منظور الاستقرار والفضيلة والإنجازات.

الكلمات المفتاحية: السعادة، سولون، كرويسوس، الفلسفة اليونانية القديمة.

بيانات البحث
تاريخ الاستلام: 12 فبراير 2025
تاريخ المراجعة: 16 أبريل 2025
تاريخ القبول: 16 أبريل 2025

المراسلات إلى
بوسي أحمد الشوبكي
وزارة التربية والتعليم- طنطا، مصر

حقوق النشر
©2025 بوسي أحمد الشوبكي. هذه مقالة مفتوحة الوصول يتم توزيعها بموجب رخصة المشاع الإبداعي، تسمح بالاستخدام غير المقيد بأي تنسيق بشرط أن يتم الاستشهاد بالعمل الأصلي بشكل صحيح.

رئيس التحرير: ا.د محمد لبيب سالم، معرف الكائن الرقمي: ejhps.10.21608/ejhps.2025.360243.1017

مقدمة

كانت السعادة (Eudaimonia) محورًا أساسيًا في الفكر الفلسفي اليوناني، حيث لم تكن تعني مجرد اللذة المؤقتة، بل تحقيق حياة فاضلة وكاملة تتماشى مع الفضيلة والحكمة. أما الخلود[1]، فقد كان مفهومًا متشابكًا مع الشهرة والسيرة الحسنة بعد الموت، بل تمحور حول بقاء الأثر والسمعة الحسنة في ذاكرة الأجيال. وسولون(solon)،[2] أحد الحكماء السبعة اليونان، كان مشرعًا وفيلسوفًا ربط السعادة بالفضيلة وليس بالثروة أو السلطة. وفي لقائه الشهير مع كرويسوس (Croesus)، ملك ليديا، أوضح فلسفته حول السعادة، قائلًا إنه لا يمكن الحكم على إنسان بأنه سعيد قبل أن تنتهي حياته بسلام وكرامة. فكان يرى أن السعادة ليست لحظة آنية أو ملكية مادية، بل هي حصيلة الحياة بأكملها. فحتى لو امتلك الإنسان ثروات طائلة، فإن حياته قد تنقلب في أي لحظة، مما يجعل الحكم على سعادته أمرًا سابقًا لأوانه. بالنسبة له، الفضيلة، الاعتدال، وحسن التصرف في الحياة هي المعايير الحقيقية للسعادة.

أما كرويسوس، ملك ليديا، كان رمزًا للثروة الباهظة، حيث كان يُعتبر أغنى رجل في زمانه. ولكنه وقع في فخ الاعتقاد بأن المال يمنح سعادة مطلقة. عندما سأل سولون إن كان يعتبره أسعد رجل في العالم، أجابه الأخير بحديثه الشهير عن ضرورة انتظار نهاية الحياة للحكم على سعادة الإنسان. لم يستوعب كرويسوس هذا المفهوم إلا بعد أن خسر مملكته وأصبح أسيرًا لدى كورش الفارسي (Cyrus)، حيث أدرك متأخرًا أن السعادة الحقيقية ليست في الثروة، بل في الفضيلة والحكمة وحسن العاقبة.

الحكمة والفضيلة كأساس للسعادة (εὐδαιμονία)**:**

يروي لنا كل من هيرودوتوس (Herodotus)، وبلوتارخوس (Plutarchus) تفاصيل الزيارة التي قام بها سولون لساردیس والأربعين في العام الثالث. للمزيد أنظر: Aristotle, Athenian Politeia , V.3; Diodorus, Solon, IX ; Plutarch, Life of Solon, I; Diogenes, Solon, I; Maria Noussia- Fantuzzi, Solon the Athenian: The Poetic Fragment, Leiden/ Boston, 2010, 4; Joseph A. Almeida, Justice as an Aspect of the Polis Idea in Solon's Political Poems, Leiden/ Boston, 2003, 7; لطفي عبد الوهاب يحي، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية (1991).

[1]() وللمزيد عن فكرة الخلود في الفكر الفلسفي اليوناني انظر: أفلاطون" فيدون" في خلود النفس، ترجمة عزت قرني، ط3، قباء للطباعة والنشر، القاهرة ، 2001.

[2]() عاش سولون في الفترة ما بين النصف الثاني من القرن السابع والنصف الأول من القرن السادس قبل الميلاد، ولم يحدد المؤرخون عامًا بعينه كتاريخ محدد، سواء لمولده أو لوفاته، فيقول ديوجينيس لائرتيوس (Diogenes Laertius): إن سولون تولى منصب الأرخونية في الدورة الأوليمبية السادسة

(Sardis)[3]، والاختلافات بين روايتهما تتلخص في أن الأول يذكر أن سولون بعد أن انتهى من زيارته لمصر سافر لزيارة الملك كرويسوس في ساردیس،[4] أما الثاني فيذكر أنه بعد أن انتهى سولون من زيارته لمصر قام بزيارة قبرص وبعدها سافر إلى ساردیس[5].

أما تفاصيل الزيارة فتتمثل في أن الملك كرويسوس قدم دعوة لسولون لزيارته في قصره، وذهب سولون لتلبية دعوة الملك، ولكنه لاحظ في أول لحظة دخل فيها القصر مدى الثراء الذي يتمتع به كرويسوس، ووجد حاشية الملك يظهر عليها الغنى والثراء، حيث يمشون متباهين وحولهم الحراس والخدم، الأمر الذي جعل سولون يعتقد أن كل واحد منهم هو الملك كرويسوس،[6] وعندما وصل سولون إلى الملك كرويسوس نفسه وجده هو أيضا يتزين بأبهى الثياب والجواهر الذهبية ذات الفخامة والجمال، وكان كرويسوس يريد من ذلك أن يَظهر لسولون في أبهى مظهر له، ثم أمر كرويسوس خدمه أن يأخذوا سولون في جولة داخل القصر لكي يرى خزائنه ومدى الثراء الذي يعيش فيه، وعلى الرغم من كل ما رآه سولون من ثروة لم يُبْدِ أية دهشة لما رأى عليه الملك كرويسوس[7].

وبعد أن انتهى سولون من جولته داخل القصر وجد كرويسوس أن الفرصة سانحة له كي يبدأ الحديث مع سولون، فقال له: "يا ضيفي الأثيني" "ξεῖνε Ἀθηναῖε"، لقد سمعنا الكثير عنك بفضلٍ حكمتك وتجولك في أنحاء كثيرة من العالم طلبًا للعلم والمعرفة، أريد أن أطرح عليك سؤالاً، أي من الرجال تراه سعيدًا؟" "τινα ἤδη πάντων εἶδες ὀλβιώτατον;" [8]، وعندما سأله كرويسوس هذا السؤال كان يتوقع أن يجيبه إنه هو أسعد الرجال حظًّا، لكن سولون ردّ عليه دون تملق أو إطراء، وأجابه بصراحة: "أيها الملك، إنه شخص يدعى تيلّوس (Tellus) الأثيني " ὦ’ βασιλεῦ, Τέλλον Ἀθηναῖον.’[9]، وعندما سمع كرويسوس إجابته على سؤاله أصابته حالة من الذهول والدهشة، ثم سأل قائلاً: لماذا تري، هذا الرجل تيلّوس بأنه سعيد وميزه بالسعادة؟ λεχθὲν εἴρετο ἐπιστρεφέως ‘κοίῃ δὴ κρίνεις Τέλλον ;εἶναι ὀλ βιώτατον "، فأجابه قائلاً: إنه رجل أثيني عاش في مدينة عظيمة، ولديه أولاد يتمتعون بالمولد النبيل، وأيضًا كان من سعادته أن شاهد ميلاد أحفاده، وكانوا جميعًا يحيون حياة طيبة، ويعيشون في هدوء وسلام، وعندما توفي تيلّوس كان قد أنهى حياته أيضًا بشرف وعظمة، وأصبح أكثر شهرة [10].

وأوضح سولون أيضًا أن شهرة تيلّوس ترجع إلى اشتراكه مع الأثينيين في معركة مع جيرانهم أهل اليوسيس، حيث عرف طريق الأعداء فذهب لمواجهتهم، ثم نال شرف الشهادة في هذه المعركة، وتم تشييع جثمانه في جنازة وطنية، ودُفنَ في المكان الذي توفي فيه، وترك وراءه أبناءً وأحفادًا ظلوا يتذكرونه لشرفه وعظمته، وظل في ذاكرتهم إلى الأبد، وهكذا يوضح سولون مفهوم السعادة من ذِكرهِ لحياة هذا الرجل، وأنها العيش في حالة متوسطة من الغنى، والموت مع الخلود في ذاكرة خلفائه، وذلك من تقديم حياته فداءً لوطنه، فظل خالدًا في ذاكرة الجميع[11].

وتُبرز قصة تيلّوس، كما عرضها سولون، أن المفهوم الأصيل للسعادة في الفلسفة اليونانية، حيث لا تُقاس السعادة بما يملكه الإنسان من مال أو جاه، بل بحياة شريفة مليئة بالأعمال الفاضلة، والأسرة الصالحة، والموت المشرّف في سبيل الوطن. فالسعادة في هذا السياق ليست لحظة عابرة، بل مسار حياة يُحكم عليه في نهايته، مما يعكس حكمة سولون التي تري في حسن الخاتمة وتراكم الفضائل معيارًا حقيقيًا للحياة السعيدة.

وعلى ما يبدو فإن الملك كرويسوس لم يفهم ما يهدف إليه سولون من قصة تيلّوس، وأعاد السؤال مرة أخرى عليه: "من هو أسعد الرجال حظًّا رأيته؟"، وكان يتوقع أنه هو من سيفوز بالجائزة الثانية، وأنه هو الرجل السعيد الثاني بعد تيلّوس، لكن إجابته أدهشته أيضا هذه المرة؛ لأنه أجابه بمثال آخر، وهما الشابان كليوبيس (Cleobis) وبيتون (Biton)[12]، وهما شابان يتمتعان ببنيةٍ جسديةٍ قويةٍ، وفازا بجائزة في الألعاب الرياضية، وهما يحبان بعضهما البعض، ولا يقل حبهما لأمهما عن حبهما لبعضهما، وترجع شهرتهما إلى أنهما عملا على تنفيذ رغبة أمهما وإسعادها، وذلك لأنها كانت تريد الذهاب إلى احتفال الإلهة هيرا (Hera) في أرجوس، وتأخرت الثيران التي ستجر عربة الأم للذهاب إلى الاحتفال، فركب هذان الشابان النير الخشبي، وقاما بجر عربة أمهما مسافة خمسة أميال حتى وصلت إلى المعبد، بدلاً من الثيران التي تأخرت في الحقل، وعندما وصلت عربة الأم ورأى الجميع ما فعله هذان الشابان من أجل إسعادها[13]، التف الناس حولهما وهنئوهما على قوتهما، وقامت النساء الأرجوسيات بتهنئة الأم على مثل هذين الولدين الصالحين، وكانت الأم في قمة سعادتها؛ لأنها شعرت بقيمةٍ ما صنعهُ ولداها، وأنهما قاما بتقديم حياتهما من

[3] - وهي عاصمة مملكة ليديا.

[4] - عاصم أحمد حسين، مدخل إلى تاريخ وحضارة الأغريق، القاهرة (1998)، ص166.

[5] Herodotus, I.30.1; Plutarch, Life of Solon, XXVII.

[6] - سيد أحمد الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتي إمبراطورية الأسكندر الأكبر، دار النهضة، القاهرة (1973)، ص 201-202.

[7] Herodotus, I.30.1; Plutarch, Life f Solon, XXVII.

[8] Herodotus, I.30.2.

[9] Herodotus, I.30.3.

[10] Herodotus, I.30.4; O.Shapiro," Herodotus and Solon", CA 15 (1996), 351.

[11] Herodotus, I.30.5; Shapiro, " Herodotus and Solon", 351.

[12] Herodotus, I.31.1.

[13] Herodotus, I.31.2; Plutarch, Life of Solon, XXVII.

أجل إسعادها، وبعد أن تم تقديم الأضاحي وتناول الشراب قامت الأم بالصلاة والدعاء للإلهة أن تمنح ولديها أفضل شيء لإسعادهما[14]، وأخيرا ذهب الشابان إلى المعبد كي يستريحا من شدة الإرهاق والتعب الذي بدا عليهما، إلا أنهما لم يستيقظا مرة ثانية، ومات الشابان بشرف وفخر من أجل إسعاد أمهما، وتم تشييع جثمانهما في جنازة وطنية تكريمًا لهما لما فعلاه تقديرًا لاحترام ولحب أمهما وإسعادها، وفي النهاية تم تكريمهما في ديلفي[15].

وهكذا وضع سولون هذين الرجلين كليوبيس وبيتون في المرتبة الثانية من السعادة، وأثار ذلك غضب كرويسوس وقال لسولون: "يا ضيفي الأثيني لِمَ أنت تستخف بسعادتنا، ولم تجعلنا من هؤلاء الرجال ἡμετέρη εὐδαιμονίη οὕτω τοι ἀπέρριπται ἐς , τὸ μηδὲν ὥστε οὐδὲ ἰδιωτέων ἀνδρῶν ἀξίους ἡμέας ;ἐποίησας، فأجابه قائلاً: كرويسوس، سألتني بشأن الأمور الإنسانية، وأنا أعلم أن التنبؤ بها يسبب لنا المشاكل والمتاعب كلية ἐπιστάμενόν με τὸ θεῖον πᾶν ἐὸν φθονερόν τε , καὶ ταραχῶδες ἐπειρωτᾷς ἀνθρωπηίων πρηγμάτων περί، [16].

وتعكس قصة كليوبيس وبيتون، كما رواها سولون، أن الجوهر العميق لفهم السعادة في الفكر اليوناني، حيث تبرز فكرة أن الموت في لحظة مجد وفضيلة قد يكون أسمى أنواع النهايات، بل هو علامة على رضا الآلهة وسعادة مكتملة. فالحياة القصيرة مملوءة بالتقوى والبر قد تُعد أكثر اكتمالًا من حياة طويلة مليئة بالمجد الزائف. ومن هنا تظهر فلسفة السعادة كما يراها سولون والتي تضع حسن الخاتمة معيارًا حاسمًا للسعادة الحقيقية.

ويستمر سولون في الإجابة على كرويسوس ويقول له: أنت بالنسبة لي تبدو رجلاً عظيم الثراء، وملكًا لعديد من الشعوب، ولكن لا يمكنني أن أجيب على تساؤلك دون أن أعلمكَ شيئا ذا قيمة، وهو أن الذي يحدد مدى سعادة المرء هو نهايته السعيدة، وأن الرجل الثري ليس بالضرورة أن يكون سعيدًا؛ لأن الثراء والغنى ليس شرطًا أساسيًا من شروط السعادة، فكثير من الرجال الأغنياء لا ينعمون بالحياة السعيدة، وكثير من الرجال متوسطي الحال ينعمون بالحياة السعيدة، ويعيشون في هدوء وسلام[17]، ووضح سولون لكرويسوس أن الفرق بين الرجل الغني والرجل السعيد هو أن الغني يستطيع أن يحقق جميع شهواته ورغبته، أما السعيد فلا يستطيع فعل ذلك؛ لأن الحظ يحفظه بعيدًا عن ذلك، حيث يجعله حرًا من العاهات والأمراض، حيث لا خبرة له بالشرور، وأنه فقط يمتلك الأشياء الجيدة للحياة مثل إنجاب الأطفال والحياة السعيدة[18]، وبذلك لم يُرض سولون كرويسوس على الإطلاق، وأخبره أنه يجب على المرء أن ينتظر حتى النهاية؛ لأن نهاية المرء هي التي تحدد مقدار السعادة التي يتمتع بها[19].

ونَستنتج من حديث سولون أن السعادة مرتبطة بالحياة الجيدة التي يحياها الإنسان، وأن تنتهي تلك الحياة بالموت بشرفٍ وعظمةٍ، وأن يظل هذا الإنسان خالدًا في أذهان عائلته وأصدقائه ومجتمعه، وبهذا الخلود الذي يجنيه الإنسان من الأعمال والأفعال الحسنة التي قدمها سواء لعائلته أو أصدقائه أو لوطنه الذي عاش فيه[20]، ويذكر هيرودوتوس في تعليقه على هذه القصة أن الحظ أخفى لكرويسوس ما هو سعيد أيضًا؛ إذ إنه عندما جاء الفرس لغزو ليديا وتم الاستيلاء عليها وأسروا الملك كرويسوس وأوثقوه بالسلاسل، وعندما وقف على المحرقة تذكر كلمات سولون، فنادى باسمه ثلاث مرات على التوالي، فلما سمع قورش ملك الفرس هذا الاسم سأل كرويسوس عن صاحبه؟ فأجابه كرويسوس: هو رجل يتميز بحكمته وحديثه مع الملوك، وعندما سألته عن مفهوم السعادة والحظ لم أفهم ما كان يقصده عندما أجابني، ولكني الآن فهمت ما كان يقصده بأننا ننتظر حتى نهاية الحياة، وهكذا أنقذت كلمات سولون حياة كرويسوس من الموت[21]، وبذلك تكون النصيحة التي رفضها كرويسوس في البداية هي التي أنقذت حياته في النهاية[22]. ونستنتج من لقاء سولون مع كريسوس عن إحدى سمات سولون التي ظهرت في مواقفه السياسية وتشريعاته القانونية على السواء ألا وهي الحكمة ويمكن حصر مظاهر هذه الحكمة فيما يلي:[23]

أولاً:تظهر هذه الحكمة في ثبات سولون أمام الثراء والترف الذي تعمد الملك كرويسوس إظهاره لإبهار سولون.

ثانيًا: عندما يطلب كرويسوس من سولون أن يخبره من هو أسعد الناس جميعًا فهذا إقرار منه بإن سولون حكيم، وإنه الأقدر على الرد في هذه المسألة، خاصة أن السعادة هي مسالة فلسفية شغلت الفلاسفة على مر العصور قديمًا وحديثًا. وطغت هذه الحكمة للمرة الثانية عندما ينكر في رده أن تكون الثروة أو الرفاهية مصدراً للسعادة، فيأتي رده على غير ما توقع الملك حيث ذكر له أمثلة من التاريخ والأسطورة على أبطال يرمزون بحسب حكمة سولون إلى هذه السعادة سواء ذكره لتيلوس أو كليوبيس وبيتون.

(14) Herodotus, I.31.3-4; Shapiro, " Herodotus and Solon", 351.
(15) Herodotus, I.31.5.
(16) Herodotus, I.32.1.
(17) Herodotus, I.32.5-6.
(18) Herodotus, I.32.6.
(19) Herodotus, I.33.1.
(20) Shapiro, " Herodotus and Solon",352.
(21) Herodotus, I.86.1:6.
(22) Shapiro, " Herodotus and Solon" , 354.
(23) ماسة أسامة أحمد رؤوف، تشريعات سولون بين الفلسفة والتاريخ(أرسطو وبلوتارخوس نموذجًا) دراسة مصدرية، مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد، المجلد (10)، العدد (19)، الجزء الأول (2024)، ص 243.

ثالثًا: بلغ سولون فيما يبدو قدر الحكماء عندما أدراك أن الموت في سبيل المبادئ والقيم لا يكون شرًا أبدًا، بل هو السعادة بعينها على حد قوله، ولذلك قرر أن تيلوس وكليوبيس وبيتون أسعد من هذا الملك الثري. ويشير ديوجينيس إلى أنه بعد أن فرغ سولون من زيارته للملك كرويسوس ومغادرته ساردیس أرسل له سولون رسالة يشكره فيها على ترحيبه وحسن استقباله له في قصره.[24]

الخاتمة

سولون، المشرّع الأثيني والحكيم المعروف، كان يؤمن بأن الحكم على سعادة الإنسان لا يصح إلا بعد وفاته، إذ أن تقلبات الحياة قد تقلب المجد إلى مأساة في لحظة، وفي لقائه الشهير مع كرويسوس، عبّر سولون عن فكرته هذه بوضوح، حين رفض اعتبار كرويسوس أسعد الناس بسبب ثروته، مؤكدًا أن النهاية الحسنة هي معيار السعادة .لقد جسد سولون فلسفة تقوم على الاعتدال والتوازن، ورأى أن الفضيلة وحدها تمنح الإنسان سلامًا داخليًا وسعادة دائمة، في مقابل وهم السعادة المرتبط بالمال والمظاهر.

أما كرويسوس، ملك ليديا، فقد كان رمزًا للثراء والسطوة، وظن أن ذلك يؤهله ليكون الأسعد بين البشر .إلا أن اختباره الحقيقي جاء عندما خسر مملكته وأُسر على يد كورش ملك فارس، ليدرك متأخرًا صحة مقولة سولون .تحوّلت حياة كرويسوس من مجد دنيوي إلى مأساة، وكشفت عن ضعف الأسس التي بنا عليها سعادته .لقد أدرك في النهاية أن السعادة لا تُشترى، وأن المال لا يمنع الألم ولا يضمن حسن الخاتمة. ولم يكن الخلود عند اليونانيين مقصورًا على البقاء الجسدي، بل ارتبط بفكرة الأثر والذكر الحسن .فالحياة الفاضلة تخلّد الإنسان في الذاكرة، وتمنحه نوعًا من الخلود الرمزي الذي يتجاوز الموت .وقد رأى الحكماء، مثل سولون، أن الأعمال العظيمة، والحكمة، والعدل، تضمن للإنسان بقاءً في الوجدان الإنساني، بينما تفنى الثروة والقوة بزوال أصحابها ولهذا فإن سولون خُلد كرمز للحكمة، بينما خُلد كرويسوس كمثال على الغرور والسقوط.

وتكشف قصة سولون وكرويسوس جوهر الفلسفة اليونانية حول السعادة، حيث تبرز أهمية الفضيلة على الثروة، وأهمية العبرة من حياة الإنسان بأكملها بدلًا من لحظات مجد مؤقتة. الحكمة تضمن السعادة الحقيقية، أما الثروة وحدها فقد تكون وهمًا زائفًا. فالسعادة عند سولون تتحقق بالعيش بحكمة، الفضيلة، وضمان حسن الخاتمة. بينما كان يراها كرويسوس كانت في البداية مرهونة بالمال والسلطة، لكنه أدرك لاحقًا أنها ليست حقيقية أو دائمة. بينما الخلود في الفكر اليوناني القديم، كان مرتبطًا بالذكر الحسن، حيث لا يخلد الإنسان بثروته، بل بأعماله العظيمة وحكمته، وهو ما نجده عند سولون أكثر من كرويسوس.

وإن تأملنا في مفهوم السعادة كما عرضه سولون، نجد أنه يحمل رسائل بالغة الأهمية لحياتنا المعاصرة؛ فبينما تسعى المجتمعات الحديثة خلف المال، والشهرة، والإنجازات السريعة، يذكرنا سولون بأن السعادة الحقيقية لا يمكن تقييمها إلا في ضوء حياة كاملة متزنة، يغلب عليها العمل الصالح، العلاقات الإنسانية المتينة، والاتساق مع القيم الأخلاقية. إن دعوة سولون للتفكير في حسن الخاتمة لا تزال تحمل دلالة قوية في زمننا، حيث نحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى إعادة تعريف النجاح والسعادة بما يتجاوز المعايير المادية الزائلة.

قائمة المصادروالمراجع

اولا: المصادر

- Aristotle, Athenian Politeia, Rackham, H., Cambridge, Harvard University Press; London, 1952.
- Diogenes Laertius, Lives of Eminent Philosophers, Hicks, R.D., Cambridge, Harvard University Press, 1972.
- Herodotus, The Histories, Godley, A. D., Cambridge, Harvard University Press, 1920.
- Plutarch, Life of Solon, Perrin, Bernadotte, Cambridge, Harvard University Press, London,

[24]- Diogenes, I.2.67. وعلى الرغم من اتفاق كثير من المؤرخين القدامى ومنهم هيرودوتوس وبلوتارخوس وديودروس وديوجينيس على حدوث هذا اللقاء، لكن يرى أحد الباحثين عدم تزامن التواريخ بين الفترة التي عاش فيها سولون وفترة حكم كرويسوس، إلى جانب تناقضها في معظم الأحداث، ويرى أيضًا أن سولون لم يكن غادر أثينا عندما تولى بيزيستراتوس الحكم ومات هناك، فكيف ومتى قابل كرويسوس الذي أصبح ملكًا عام 561 ق.م. ويعلق بلوتارخوس على أحداث اللقاء الذي دار بين سولون والملك كرويسوس، على الرغم من ذكره لهذا اللقاء، حيث يقول: يعتقد البعض أن القصة لا تتفق من الناحية الزمنية، لكني لا أتمكن من رفضها لأنها تتمتع بشهرة واسعة.

αὐτοῦ δοκοῦσιν ἔνιοι τοῖς χρόνοις ὡς πεπλασμένην ἐλέγχεινοΰ μοι δοκῶ προήσεσθαι.

ونستنتج من تعليق بلوتارخوس على هذا اللقاء أنه لم يجزم بحدوثه ويشك في حدوثه، وأن شهرته في ذلك الوقت لا تؤكد حدوثه، ومن الجائز أن الأثينيين هم الذين نسجوا هذه الروايات حول سولون ليظهروا مدى قدراته وبراعته وحكمته. ويقول البعض: إن اللقاء الأسطوري الذي حدث بين سولون وكرويسوس في ساردیس ظهر أول مرة في كتابات المؤرخ هيرودوتوس، وأنه استعاره من الفلاسفة الأوائل وقدمه بتعبيراته الجميلة الخاصة به، انظر: Plutarch, Life of Solon, XXVII.1; - سامي سعيد الأحمد، صولون.. حياته وإصلاحاته، ص 36؛ George grote, A History Of Greece: from the time of solon to 403B.C London / New York, 2001, 50؛ وعلى الرغم من الفارق الزمني الكبير بين فترة ظهور سولون وفترة تولي الملك كرويسوس الحكم، وهي التي تصل إلى أربعة وثلاثين عامًا، فإن القصة تعطينا أول إشارة لظهور الفرس في آسيا الصغرى، واستيلائهم على ليديا، وتهديدهم للمدن الإغريقية التي تأسست على ساحل آسيا الصغرى، انظر : سيد أحمد الناصري، الإغريق.. تاريخهم وحضارتهم، ص202.

1914.

ثانيا: المراجع

مراجع باللغة العربية

- أسامة أحمد رؤوف، ماسة، **تشريعات سولون بين الفلسفة والتاريخ(أرسطو وبلوتارخوس نموذجًا) دراسة مصدرية**، مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد، المجلد (10)، العدد (19)، الجزء الأول (2024)، ص 243.
- أحمد حسين، عاصم ،**مدخل إلى تاريخ وحضارة الأغريق**، القاهرة (1998)، ص166.
- أحمد الناصري، سيد، **الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى إمبراطورية الإسكندر الأكبر**، دار النهضة، القاهرة (1973).
- **أفلاطون" فيدون" في خلود النفس**، ترجمة عزت قرني، ط3، قباء للطباعة والنشر، القاهرة ، 2001.
- سعيد الأحمد، سامي، **صولون.. حياته وإصلاحاته**، مجلة المؤرخ العربي، العدد 25، بغداد ، 1984.
- لطفي عبد الوهاب يحي، **اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري**، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية (1991).
- Almeida, Joseph A., (2003), Justice as an Aspect of the Polis Idea in Solon's Political Poems, Leiden/ Boston.
- Fantuzzi, Maria Noussia, (2010), Solon the Athenian: The Poetic Fragment, Leiden/ Boston.
- Grote, George, (2001), A History of Greece: from the time of Solon to 403 B.C., London / New York.
- Shapiro,O., (1996), " Herodotus and Solon", CA 15.

The Philosophy of Happiness and Immortality from the Perspective of Wise Men of Greece: Solon and Croesus

Bosy A. El-Shobky
Ministry of Education, Tanta, Egypt

Abstract
Preface: His research explores the theme of happiness and immortality from the perspective of ancient Greek philosophy. Happiness and immortality have long been among the most complex and controversial concepts in human philosophy. In ancient Greek philosophy, happiness was not merely a fleeting feeling of satisfaction, but rather a deeper concept tied to the quality of life and the continuity of remembrance after death. Through the analysis of two figures—Solon and Croesus, this study aims to examine how Greek sages perceived these two concepts within the contexts of life and death, wisdom and glory. Among those who left a significant mark on this subject were the Athenian philosopher Solon and the Lydian king Croesus, who presented two contrasting views on the meaning of happiness and immortality. But the central question remains: Is happiness measured by the present moment or by the outcomes of life? And does true immortality lie in fame and wealth, or in the values and virtues a person leaves behind? In conclusion, through analyzing the ideas of Solon and Croesus, we can reach a deeper understanding of the concepts of happiness and immortality, not only in the context of Greek philosophy but also in our contemporary lives. Results: According to Solon, happiness is not measured by moments of wealth or temporary success; rather, it is judged considering the entire life, and a person cannot be considered truly happy until after death, when their life is viewed as a whole and evaluated based on stability, virtue, and achievements .